



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي  
وتحت إشراف:  
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي  
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية  
**ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)**



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020  
**الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة**  
**قالب الملتقى: 4 إلى 5 صفحات**

عنوان المداخلة: دور التكنولوجيات الحديثة في خدمة القرآن الكريم

المؤلف الرئيسي: جلول صالح  
مؤسسة الانتماء: جامعة باتنة 1  
البريد الإلكتروني للمؤلف الرئيسي: salhidjaloul@gmail.com

1. ملخص الدراسة:  
- الملخص:  
- الكلمات المفتاحية:

2. تقديم موضوع البحث:  
- الإشكالية:  
- الأهداف:  
- مفاهيم الدراسة:  
- التعريفات الإجرائية:

3. الإجراءات المنهجية: خطوات العمل - المنهج وأدوات الدراسة - العينة .

4. خلاصة النتائج

5. الصعوبات التي واجهها الطالب

6. المراجع

ملاحظات : الخط المحدد للكتابة هو :

- العناوين: Simplified Arabic/16 . المتن : Simplified Arabic /14

## ملخص الدراسة:

**الملخص:** هذه الدراسة تتحدث أساسا عن كيفية استغلال التكنولوجيات الحديثة لإيصال القرآن الكريم إلى جميع الناس عبر هذه الوسائل ومن خلاله إيصال الاسلام، فهي أساسا أسلوب دعوي تستخدم فيه جميع الوسائل المباحة سواء كانت تقليدية أو حديثة، فكل سلاح يضربك به غيرك يجب عليك أن تضرب به أنت أيضا، فلا يترك المجال والساحة فارغة أمام العدو ليغزونا ولا نغزوه بنفس سلاحه.

**الكلمات المفتاحية:** التكنولوجيات الحديثة، خدمة ، القرآن الكريم.

## تقديم موضوع البحث:

- الإشكالية:

تتمحور أساسا في التحدي المطروح هل نستطيع نحن المسلمين استعمال التكنولوجيات الحديثة في الدعوة والتعريف بالإسلام بحيث ننفع ولا تنعكس علينا أي مضرة؟، وهو تحدٍ كبير إلى أي مدى يمكن تحقيقه؟.

- الأهداف : أهداف الدراسة:

- التنبيه إلى ضرورة الوعي بالواقع المعيش لأنه لا مهربنا من التكنولوجيا فإما تعرف كيف تتعامل معها وإما غمرك سيلها الجرار

- مفاهيم الدراسة: تعريف التكنولوجيا وأنواعها، والتعريف بكتاب الله الذ سنستعملها لأجل الدعوة إليه.

- التعريفات الإجرائية: لا يوجد

**الإجراءات المنهجية:** خطوات العمل . المنهج وأدوات الدراسة . العينة .

تقسيم البحث إلى أربعة مباحث، منهج وصفي، الأدوات: مراجع ومصادر مقروءة

## خلاصة النتائج:

النتيجة المتوصل إليها هي أن المسلمون لا يزال استغلالهم للتكنولوجيا ضئيل جدا وقاصر عن أداء رسالته العالمية، في المقابل هم متأثرون جدا وإلى حد كبير بالغرب عموما وفكره بفعل التكنولوجيا بمعنى أن الآخر هو من نجح في غزونا بالتكنولوجيا الحديثة ونحن الآن في وضع دفاعي لا هجومي.

## الصعوبات التي واجهها الطالب:

بالنسبة لي الموضوع طويل ولا يكفيه سبع أو ثماني صفحات وهذا في حد ذاته عائق عن تناول جميع عناصر وأفراد دور التكنولوجيات الحديثة في نشر وتعليم القرآن الكريم.

## المراجع:

صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم دراسة في التفسير الموضوعي، عاطف إبراهيم المتولي رفاعي، إشراف الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، الناشر: رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، عام النشر: 1432هـ/2011م

معالي فهمي حيدر، نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، إسكندرية، 2002

سامية محمد جابر، نعمات أحمد عثمان، الاتصال والإعلام "تكنولوجيا المعلومات"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،

تخريج العقيدة الطحاوية، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت:321هـ)، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني.

الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية، 1414هـ.

مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت:1367هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: الثالثة.

مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (ت:1420هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: الثالثة، 1421هـ/2000م.

معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، ط: الأولى، 1422هـ/2001م.

النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة لمؤلفه الدكتور فهد بن محمد المالک، الناشر له: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات.

أرشيف ملتقى أهل الحديث 3، تم تحميله في: المحرم 1432هـ، ديسمبر 2010م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمان الرحيم، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمةً للعالمين، محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإننا في هذا الزمان في الحقبة الأربعين بهد الألف والأربعمئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، صار العالم قرية صغيرة وتقاربت الأمكن والأزمن بسهولة المواصلات بين الناس فمسافة يوم وليلة تقطعها اليوم في ساعة وساعتين، والرسالة التي كانت تستغرق لوصولها يوماً وليلةً صارت تصل بضغطة زر، والسبب ما نعيشه من ثورة معلوماتية هائلة في مجال الاعلام والاتصال، وقد قدمت التكنولوجيا الحديثة للإنسان خدمات جليلة عظيمة، وساهمت بشكل واضح في تفكيره وصنع قراره، غير أنها تبقى سلاح ذو حدين، لكن كيف نغلب الجانب الصالح ونجفف منابع الفساد فيها، وكيف نجعلها تخدم الاسلام ولا تهدمه، وإنه من بين الكثير الذي قدمته التكنولوجيا هو خدمة القرآن الكريم وهذا هو موضوع هذا المقال والذي قسّمته إلى أربعة مباحث هي:

المبحث الأول: ما هي تكنولوجيا الاتصال والاعلام

المبحث الثاني: أنواع تكنولوجيا الاتصال والاعلام

المبحث الثالث: القرآن الكريم وعلومه

المبحث الرابع: دور التكنولوجيات الحديثة في خدمة القرآن وعلومه

## المبحث الأول: ما هي تكنولوجيا الاتصال والإعلام:

التكنولوجيا كلمة أعجمية، تنقسم إلى شقين، تكنو وتعني ولوجيا وتعني العقلية أو المنطقية والاتصال: من التواصل فهو تواصل أي شخص بآخر أو بأي منطقة أو مؤسسة. والإعلام: وله تعريفات كثيرة أهمها:

تعريف إبراهيم إمام: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.

تعريف العالم الألماني "أوتوجروت" للإعلام بأنه: هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه(1)

أما التعريف العام لها: فهي جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط، وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات(2)

وثورة المعلومات والاتصال تشمل ثلاث مجالات(3):

- 1- ثورة المعلومات أو ذلك الانفجار المعرفي الضخم، المتمثل في الكم الهائل من المعرفة.
- 2- ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية.
- 3- ثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتزجت بوسائل الاتصال واندمجت معها والانترنت أحسن مثال على ذلك.

## المبحث الثاني: أنواع تكنولوجيا الاتصال والإعلام

بالنسبة لي أفرق بين النوع والأداة فالنوع هو باعتبار الأداء فهو شيء محسوس، والأداة هي المعبرة عنه وهي شيء ملموس فأنواع تكنولوجيا الاتصال والإعلام ثلاثة لا رابع لها: مقروءة.

مسموعة.

مرئية ومسموعة معا.

أما أدواتها:

### فالمقروءة:

\* أعتبر أن أولها هو الكتاب

\* الصحف والجرائد

\* المجلات

\* دوريات، ونشرات ومطويات.

## وأما المسموعة:

\* فأعتبر أولها اللقاءات الأدبية والشعرية والوعظية والمدح والتحدث والكلام في الأماكن العامة، فهذا في الحقيقة جزء إعلامي كبير في حياة الناس اليومية.

\* الإذاعات

\* تسجيلات صوتية (الأشرطة، السيديات...)

## أما المرئية والمسموعة في آن واحد فهي:

\* التلفاز "القنوات الفضائية"

\* السينما

\* المسرح

وتجمع الأنواع الثلاثة للإنترنت: فهي وسيلة إعلام مطبوعة، مرئية، ومسموعة.

## المبحث الثالث: القرآن الكريم وعلومه:

القرآن الكريم كلام الله عز وجل ومنته ونعمته على البشر، الهادي إلى الطريق القويم، والصرط المستقيم، خير ما يفخر به المسلمون، ويعتز به المعتزون.

**تعريفه:** القرآن كلام الله، منه بدا بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر، وقد ذمه الله وعابه وأوعده بسقر حيث قال تعالى: {إن هذا إلا قول البشر} (4)، علمنا وأيقنا أنه قول خالق البشر، ولا يشبه قول البشر (5).

والقرآن الكريم كتاب هداية، وفيه إشارات إلى جميع العلوم، ومنه ومن السنة النبوية تستمد جميع الأحكام الشرعية، وقواعد العلوم المتعلقة به كالعقيدة والفقه والتفسير والخادمة له كالنحو، والصرف وأصول التفسير وغيرها.

## العلوم المتعلقة به:

**التفسير:** علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية (6).

**علوم القرآن:** العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن من حيث معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمُحكّم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن (7).

**علم القراءات:** مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها (8).

**علم التجويد:** إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله، وتلطيف النطق به على كمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف (9).

**علم الرسم "النسخ العثماني":** وهو ما اتبعه زيد بن ثابت والثلاثة القرشيون معه من طريقة خاصة في الكتابة ارتضاها لهم عثمان (10).

**علم غريب القرآن:** هي الألفاظ التي يخفى معناها ويدق على العامة دون الخاصة، وذلك في بيئة معينة بسبب وفودها من بيئة مكانية غريبة، أو بسبب استعمالها في غير المعنى الذي وضعت له (11).

**علم إعجاز القرآن:** وفيه إظهار صدق النبي صلى الله عليه وسلم في دعوى الرسالة بإظهار عجز العرب عن معارضته في معجزته الخالدة "وهي القرآن" وعجز الأجيال بعدهم (12)

**علم إعراب القرآن:** إبانة حروفه، وإجادة ترتيله، وتحسين حلاوته، وعدم اللحن فيه، على الوجه المتلقى تواترا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع التفكير والتدبر، أو إعراب القرآن: معرفة معاني ألفاظه. وليس المراد بالإعراب المصطلح النحوي (13)

### **المبحث الرابع: دور التكنولوجيات الحديثة في خدمة القرآن وعلومه:**

لقد استعملت عديد من الدول الإسلامية التكنولوجيا في خدمة القرآن وهو ما يحسب لصالحها، وقد آتت هذه الاستعمالات أكلها في الدعوة إلى الله تعالى، ونشر الحنيفية السمحة، وقد كتب في هذا المجال كتابات مهمة منها:

النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة لمؤلفه الدكتور فهد بن محمد المالك والناشر له: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، وقد نبه فيه إلى [ضرورة تنسيق الجهود وتضافر الهمم بين الجمعيات والمنظمات والهيئات الإسلامية ذات العلاقة بالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى لاستغلال وسيلة الإنترنت والنشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم لتكون وسيلة فعالة ومجدية في هذا المجال، ووسيلة سهلة وميسرة في سبيل جمع المسلمين وتأليفهم على كتاب الله سبحانه وتعالى] (14).

وقد صار القرآن الكريم الآن مترجما إلى أغلب لغات العالم، خاصة بعد الاستعانة بالوسائط التكنولوجية، ثم صار القرآن الكريم مسجلا بالصوت فأصبح كل واحد من الناس له نسخة مقروءة وأخرى مسجلة، فيستعين في حال لم يعرف القراءة من المصحف "النسخة المقروءة"، بالنسخة المسموعة فيصح خطأه بسهولة، من دون الرجوع إلى قارئ أحيانا، ثم تيسر الأمر فأصبحت جميع الهواتف النقالة الذكية خاصة بها تطبيقات كثيرة، تضم مجموعة من علوم القرآن، فتجد فيها:

المصحف كاملا مكتوبا

المصحف كاملا مقروءا، وبعده قراءات

التفسير الكامل للقرآن الكريم

أحكام التجويد

وفائدة هذه التطبيقات الالكترونية أنها

- تسهل عملية البحث فالآية التي تقرأها يمكنك بسهولة البحث عن تفسيرها أو سماعها مرتلة.

- سهولة إرسالها أو نسخها لكتابتها في محادثة أو مناقشة لمن لا يحفظها، حين يريد الاستدلال بها.

- تطبيقات القرآن الكريم تغني عن حمل المصحف، والرجوع إلى كتب التفسير مادام انها موجودة في الهواتف الذكية

- سرعة الارسال لأي أحد أينما كان باستعمال وسائل مثل الفاكس والتلكس والتلغراف والأنترنت، أو المراسلة الكلامية التي ينقلها الهاتف أو الإنترنت في البريد الإلكتروني أو غرف الدردشة.

## مثال من الواقع:

قامت الشركة الهندسية لتطوير نظم الحاسبات ( RDI ) بإطلاق تقنية "حفصOacute"; وهو البرنامج المتخصص في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم بطريقة تفاعلية، وبرنامج حفص يعد برنامجا متخصصا في تعليم تجويد القرآن الكريم برواية "حفص عن عاصم" التي تعد إحدى أشهر الروايات في قراءة القرآن الكريم. ويعتمد البرنامج على تقنية ( Speech Recognition ) أو التعرف الآلي على الصوت المنطوق، وهي تقنية سادت في تطبيقات الدراسات الصوتية في اللغات الأوروبية بهدف عقد روابط تفاعلية بين الإنسان والحاسب. وتقوم الفكرة الأساسية لبرنامج "حفصOacute"; على محاكاة بيئة المقرأة أو جلسات تحفيظ القرآن "الكتاتيب"، والتحقق من نطق حروف القرآن نطقاً صحيحاً؛ مما يسهم بدور فعال في تعليم أحكام التجويد ومساعدة المسلمين حول العالم على حفظ القرآن وتلاوته حق تلاوته.

وتبقى بعض الأمور الفقهية التي تتعلق بطريقة استعمال هذه التكنولوجيات في صالح قراءة وتعليمه ونشره والدعوة إليه، تكلمت عنها المجامع الفقهية، والعلماء المختصون كثيرا، إذ جميع التكنولوجيات هذه تعتبر من النوازل على الأمة الإسلامية.

## هل التكنولوجيا الحديثة خدمت القرآن:

**الجواب:** لا يزال القرآن الكريم وعلومه والعلوم الشرعية عموما بحاجة إلى خدمة أكبر رغم أن الجهود المبذولة محمودة، وتشكر وتذكر، لكن الحاجة ماسة لبذل جهود أكبر وأكثر على أكثر من صعيد وفي جميع العلوم الشرعية، فإن المسلمين الآن في تأثر لا تأثير، وفي دفاع لا هجوم، وهذا ما يستوجب يقظة أكبر وعملا جادا ومنظما لتجاوز هذه المحنة.

- (1)- صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم دراسة في التفسير الموضوعي، عاطف إبراهيم المتولي رفاعي، إشراف الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، الناشر: رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، عام النشر: 1432هـ/2011م، ص21
- (2)- معالي فهمي حيزر، نظم المعلومات مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية، إسكندرية، 2002، ص253
- (3)- سامية محمد جابر، نعمات أحمد عثمان، الاتصال والإعلام "تكنولوجيا المعلومات"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 108.
- (4)- سورة المدثر، الآية: 25
- (5)- تخريج العقيدة الطحاوية، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت:321هـ)، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية، 1414 هـ، ص 40
- (6)- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت:1367هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط: الثالثة، ج2، ص03
- (7)- مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (ت:1420هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: الثالثة، 1421هـ/2000م، ص13
- (8)- مناهل العرفان، محمد عبد العظيم الزرقاني، ج1، ص412

- (9)- مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، ص190
- (10)- مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، ص146
- (11)- معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، ط: الأولى، 1422هـ/ 2001م، ص197
- (12)- مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، ص265
- (13)- معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، ص40
- (14)-النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، فهد بن محمد المالك، ص29
- (15)- أرشيف ملتقى أهل الحديث 3، تم تحميله في: المحرم 1432هـ، ديسمبر 2010م، 69/10